بسم الله الرحمن الرحيم

الأهمية التشخيصية للموجات ذات الرنين المغناطيسى في أمراض الأذن والأنف والحنجرة

يعتبر فحص الرنين المغناطيسى من طرق التشخيص الحديثة بعد إكتشاف الأشعة المقطعية في السبعينات ، وقد أحدث ظهور هذا النوع من الأشعة ضجة هائلة وإهتمام بالغ في الأوساط الطبية .

ومن أهم ميزات هذا الفحص :

١- إعطاء صورة ذات تباين عال .

٢- تصوير أجزاء الجسم من زوايا وإتجاهات مختلفة .

٣- خلوها من الأشعة السينية .

٤- عدم الحاجة لحقن المرضى بالصبغات ذات التأثير الضار .

وبالرغم من أن هذا النوع من الفحص قد ظهر حديثاً إلا أن ظاهرةالرنين المغناطيسى تعتبر من الإكتشافات القديمة فقد إكتشفها (Bloch & Purcell) في عام ١٩٤٦ .

وقد أتخذت نواة الهيدروچين كأساس لهذا الفحص لتوافرها داخل الأنسجة الحية وبما تتميز به من خاصية مغناطيسية عالية ، ويتم الإستعانة بمغناطيس قوى يقوم بعملية تنظيم مغناطيسية الأنسجة التي يتم مدها بطاقة الكترومغناطيسية

بطريقة معقدة ثم يتم تتبع هذه الأنوية وهي تحت تأثير المغناطيس لحين فقدها لهذه الطاقة الخارجية .

كما ساعد إكتشاف صبغة الجادولينيم على زيادة قدرة هذا الفحص على الأستدلال على الأنسجة المريضة بدقة .

وقد أجريت هذه الدراسة على أربعة وستين مريضاً مصابين بأمراض وأورام مختلفة (٤١ ذكراً و ٢٣ أنثى) تتراوح أعمارهم بين شهرين إلى سبعة وتسعين عاماً.

وقد تم أخذ التاريخ المرضى بدقة من كل مريض الذي تم بعد ذلك فحصه طبياً دقيقاً ، شاملاً الفحص العام للجسم وكذلك تم فحص الأذن والأنف والحنجرة بعناية ، كما أجريت إختبارات سمعية لبعض المرضى وقد أحتاج بعضهم إلى إجراء فحص إشعاعى بغير الفحص بالرنين المغناطيسى، وفي بعض الحالات التي يشتبه فيها وجود أورام ، تتطلب الأمر إجراء مناظير تحت تأثير مخدر عمومى وأخذ عينات من هذه الأنسجة التي تم فحصها ميكروسكوبياً ومطابقتها لنتائج الفحص بالرنين المغناطيسى .

وقد تم تقسيم المرضى إلى مجموعات مختلفة حسب موقعها التشريحي ، ثم وقع الإختيار على ثلاثين مريضاً من المجموع الكلى للمرضى لإستعراض فحص الرنين الخاص بهم .

وقد أثبتت هذه الدراسة أهمية الفحص بالرنين المغناطيسى في تشخيص الأمراض التي تصيب الأذن والأنف والحنجرة وبالذات فيما يختص بالأورام الحميدة والخبيثة التي قد تصيب العصب السمعى وكذلك منطقة البلعوم والحنجرة .